

لسان العرب

(هيب) الهَيْبَةُ المَهَابَةُ وهي الإِجْلَالُ والمَخَافَةُ ابن سيده الهَيْبَةُ التَّقْيَّةُ من كل شيء هَائِبُهُ هَيْبًا وَمَهَابَةٌ والأَمْرُ منه هَيْبٌ بفتح الهاء لَأَن أَصله هَابٌ سقطت الألف لاجتماع الساكنين وإذا أَخبرت عن نفسك قلت هَيْبْتُ وَأَصْلُه هَيْبْتُ بكسر الياء فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونُقِلَتْ كسرتها إِلى ما قبلها فَقَسَّ عليه وهذا الشيء مَهْيَبَةٌ لك وهَيْبْتُ إِليه الشيء إِذا جَعَلْتَهُ مَهْيَبًا عنده ورجل هَائِبٌ وهَيْبُوبٌ وهَيْبَابٌ وهَيْبَابَةٌ وهَيْبُوبَةٌ وهَيْبٌ وهَيْبَانٌ وهَيْبَانٌ قال ثعلب الهَيْبَانُ الذي يُهَابُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ الهَيْبَانُ في معنى المفعول وكذلك الهَيْبُوبُ قد يكون الهَائِبُ وقد يكون المَهْيَبُ الصحاح رجل مَهْيَبٌ أَي يهابُهُ الناسُ وكذلك رجل مَهْيُوبٌ ومكانٌ مَهْيُوبٌ بُنيَ على قولهم هُوبَ الرجلُ لَمَّا نُقِلَ من الياء إِلى الواو فيما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ أَنشد الكسائي لحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ .
وَيَأُوي إِلى زُغْبٍ مَسَاكِينَ دُونَهُمْ ... فَلَا تَخَطَّاهُ الرَّسْفُوقُ مَهْيُوبٌ .
قال ابن بري صواب إِِنْ شأده وتأُوي بالتاء لِأَنه يصف قَطَاةً وقبله .
فجاءَتْ وَمَسْقَاهَا الذي وَرَدَتْ به ... إِلى الزَّوْرِ مَشْدُودُ الوَثَاقِ كَتَيْبٌ .
والكَتَيْبُ من الكَتَبِ وهو الخَرْزُ والمشهور في شعره تَعَيْثُ به زُغْبًا مَسَاكِينَ دُونَهُمْ .

ومكانٌ مَهَابٌ أَي مَهْيُوبٌ قال أُمَيَّةُ بن أَبِي عَائِدٍ الهُذَلِيُّ .
أَلَا يَا لَقَومٍ لَطِيفِ الخَيَالِ ... أَرَقَّ من نازحٍ ذي دَلالٍ .
أَجَازَ إِلَيْنَا على بُعْدِهِ ... مَهَاوِيَّ خَرْقٍ مَهَابٍ مَهَالٍ .
قال ابن بري والبيت الأول من أَبياتِ كتاب سيبويه أَتى به شاهدًا على فتح اللام الأَوَّلِي وكسر الثانية فرقًا بين المُسْتَغَاثِ به والمستغاث من أَجله والطَّيْفُ ما يُطَيَّفُ بالإِنسان في المنام من خيال محبوبته والنازحُ البعيد وأَرَقَّ مَدَنَجَ الذَّوْمِ وَأَجَازَ قَطَعَ والفاعل المضمر فيه يعود على الخيال ومَهَابٌ موضعٌ هَيْبَةٌ ومَهَالٌ موضعٌ هَوَلٌ والمَهَاوِيَّ جمعٌ مَهْوَوًى ومَهْوَاةٌ لما بين الجبلين ونحوهما والخَرْقُ الفَلَاةُ الواسعة والهَيْبَانُ الجَبَانُ والهَيْبُوبُ الجَبَانُ الذي يَهَابُ الناسَ ورجل هَيْبُوبٌ جَبَانٌ يَهَابُ من كلِّ شيءٍ وفي حديث عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ الإِيْمَانُ هَيْبُوبٌ أَي يَهَابُ أَهْلُهُ فَعُولٌ بمعنى مفعول فالناس يَهَابُونَ أَهْلَ الإِيْمَانِ لِأَنَّهُمْ يَهَابُونَ اللَّهَ وَيَخَافُونَهُ وقيل هو فَعُولٌ بمعنى فاعل أَي إِنْ المؤمنَ يَهَابُ الذُّنُوبَ والمعاصِيَ

فِيَتَّقِيهَا قَالَ الْأَزْهَرِي فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَهَابُ الذَّنْبَ فَيَتَّقِيهِ
وَالْآخَرَ الْمُؤْمِنُ هَيَّيُوبُ أَيَّ مَهْيُوبٍ لِأَنَّهُ يَهَابُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا بُئِ النَّاسُ حَتَّى
يُوقِّرُوهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ الذَّدِيمِ أَيَّ لَمْ يُعْطَ مَهَا يُقَالُ
هَبَ النَّاسُ يَهَابُونَ أَيَّ وَقَّرَهُمْ يُوقِّرُونَ [ص 790] يُقَالُ هَابَ الشَّيْءُ
يَهَابُهُ إِذَا خَافَهُ وَإِذَا وَقَّرَهُ وَإِذَا عَظَّمَهُ وَاهْتَابَ الشَّيْءُ كَهَاتَبَهُ قَالَ .
وَمَرَّقَبَ تَسْكُنُ الْعَقَبَانُ قُلَاتَهُ ... أَشْرَفَتْهُ مُسْفِرًا وَالشَّمْسُ
مُهْتَابَهُ .

وَيُقَالُ تَهَيَّيْتُ الشَّيْءُ بِمَعْنَى تَهَيَّيْتُهُ أَنَا قَالَ ابْنُ سِيدِهِ تَهَيَّيْتُ الشَّيْءَ
وَتَهَيَّيْتُ الشَّيْءَ خَفَيْتُهُ وَخَوَّفَنِي قَالَ ابْنُ مُقْبِيلٍ .
وَمَا تَهَيَّيْتُ الشَّيْءَ الْمَوْمَأُ أَرَكَيْتُهَا ... إِذَا تَجَاوَبَتْ الْأَصْدَاءُ بِالسَّحَرِ .
قَالَ ثَعْلَبُ أَيَّ لَا أَتَهَيَّيْتُهَا أَنَا فَذَقَلِ الْفَعْلُ إِلَيْهَا وَقَالَ الْجَرْمِيُّ لَا
تَهَيَّيْتُ الشَّيْءَ الْمَوْمَأُ أَيَّ لَا تَمْلَأُنِي مَهَابَةً وَالْهَيَّيْتُ بَانَ زَبَدُ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ
وَالْهَيَّيْتُ بَانَ التَّرَابُ وَأَنْشَدَ .

أَكُلُّ يَوْمٍ شِعْرٌ مُسْتَحْدَثٌ ؟ ... نَحْنُ إِذَا فِي الْهَيَّيْتُ بَانَ زَبَدٌ .
وَالْهَيَّيْتُ بَانَ الرَّاعِي عَنِ السِّيرَافِي وَالْهَيَّيْتُ بَانَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْهَيَّيْتُ بَانَ
الْمُنْدَفِشُ الْخَفِيفُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ .
تَمُجُّ اللَّغَامِ الْهَيَّيْتُ بَانَ كَأَنَّهُ ... جَنَى عُشْرٍ تَذْفِيهِ أَشْدَاقُهَا الْهُدُلُ .
وَقِيلَ الْهَيَّيْتُ بَانَ هُنَا الْخَفِيفُ الذَّحِرُ وَأُورِدَ الْأَزْهَرِي هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى
إِزْبَادِ مَشَافِرِ الْإِبِلِ فَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا وَإِزْبَادُهَا مَشَافِرُهَا قَالَ وَجَنَى
الْعُشْرُ يَخْرُجُ مِثْلَ رُمَّانَةٍ صَغِيرَةٍ فَتَذْشَقُّ عَنْ مِثْلِ الْقَرْزِ فَشَبَّهَ
لُغَامَهَا بِهِ وَالْبَوَادِي يَجْعَلُونَهُ حُرَّاقًا يُوقِدُونَ بِهِ النَّارَ وَهَابُ هَابُ مِنْ
زَجَرِ الْإِبِلِ وَأَهَابَ بِالْإِبِلِ دَعَاها وَأَهَابَ بِصَاحِبِهِ دَعَاهُ وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ وَفِي حَدِيثِ
الدُّعَاءِ وَقَوَّيْتُ عَلَى مَا أَهَبْتُ بِي إِلَيْهِ مِنْ طَاعَتِكَ يُقَالُ أَهَبْتُ بِالرَّجْلِ
إِذَا دَعَاوَتْهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ وَأَهَابَ النَّاسُ إِلَى
بَطْنِهِ أَيَّ دَعَاهُمْ إِلَى تَسْوِيَّتِهِ وَأَهَابَ الرَّاعِي بَعْدَ مَهْ أَيَّ صَاحَ بِهَا لِتَقِفَ أَوْ
لِتَرْجِعَ وَأَهَابَ بِالْبَعِيرِ وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ .

تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهَيَّبِ وَتَتَّقِي ... بِذِي خُصَلٍ رَوَّعَاتٍ أَكْلَفَ مُلَابِدٍ .
تَرِيعُ تَرْجِعُ وَتَعُودُ وَتَتَّقِي بِذِي خُصَلٍ أَرَادَ بِذَنْبٍ ذِي خُصَلٍ وَرَوَّعَاتٍ
فَزَعَاتٍ وَالْأَكْلَفُ الْفَحْلُ الَّذِي يَشُوبُ حُمُرَتَهُ سَوَادُ وَالْمُلَابِدُ الَّذِي يَخْطُرُ
بِذَنْبِهِ فَيَتَلَبَّدُ الْبُولُ عَلَى وَرَكَيْتِهِ وَهَابَ زَجَرُ الْخَيْلِ وَهَبِي مِثْلُهُ أَيَّ

أَقْدَمِي وَأَقْبِلِي وَهَلَاً أَيْ قَرَّبِي قَالَ الْكَمِيتُ نَزَعَلَّ مَهَا هَبِي وَهَلَاً وَأَرَّحِبُ
وَالهَابُ زَجْرُ الْإِبِلِ عِنْدَ السَّوْقِ يُقَالُ هَابَ هَابَ وَقَدْ أَهَابَ بِهَا الرَّجُلُ قَالَ الْأَعَشَى .
وَيَكْثُرُ فِيهَا هَبِي وَاضْرَحِي ... وَمَرَّسُونُ خَيْلٍ وَأَعْطَالُهَا .
وَأَمَّا الْإِهَابَةُ فَالصَّوْتُ بِالْإِبِلِ وَدُعَاؤُهَا قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ .
إِخَالُهَا سَمِعَتْ عَزْفاً فَتَحَسَّبُهُ ... إِهَابَةُ الْفَسْرِ لَيْلًا حِينَ تَنْتَشِرُ .
وَقَسْرُ اسْمُ رَاعِي إِبِلِ ابْنِ أَحْمَرَ قَائِلِ هَذَا الشَّعْرُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَسَمِعْتُ عُقَيْدَ لَيْلٍ
يَقُولُ لَأَمَةٍ كَانَتْ تَرْعَى رَوَائِدَ خَيْلٍ فَجَفَلَتْ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ فَقَالَ لَهَا أَلَا
وَأَهْيِي بِهَا تَرْعَى إِلَيْكَ فَجَعَلَ دُعَاءَ الْخَيْلِ إِهَابَةً أَيْضاً قَالَ وَأَمَّا هَابَ فَلَمْ
أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي الْخَيْلِ دُونَ الْإِبِلِ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمُ وَالزَّجْرُ هَابَ وَهَلَاً تَرْهَّبُهُ]
ص 791 [